نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة [30] الثلاثون

بعنوان

المعاينة وكيفية جمع المعلومات عن الأهداف

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الحلقة ٣٠ من سلسلة برنامج صناعة الإرهاب

للمجاهد أبي عبيدة عبد الله العدم

المعاينة وكيفية جمع المعلومات عن الأهداف

المعاينة هي نوع من أنواع جمع المعلومات عن الأهداف وهي تعريف شخص لمكان لا يعرفه إما عن طريق الرسم أو الوصف أو التصوير.

وبفضل الله الآن موجود (غوغل) فهذا النظام يساعد كثيرًا في تعريف المجموعات التي تعمل في العمل السري بأهدافها بطريقة أسهل بكثير مما كان قبل حيث يستوجب الجهد والمشقة والخطر وفي نفس الوقت كان في الكثير من النقاط لا تستطيع أن تصل إلى أماكن حساسة وخطيرة بسبب وجود الحراسات الأمنية وكثير من الأماكن لا تستطيع أن تدخلها إلا مرة واحدة فإذا تكرر دخولك لهذا المكان سيعرضك للكشف وللخطر.

وأيضًا بالإضافة إلى عملية التصوير حيث أن هذه الأماكن الحساسة أو الهامة في الدولة يُمنع فيها التصوير فكل هذا في القديم كان يُعرِّض الذي يقوم بجمع المعلومات والمعاينة لعملية الخطر لكن بفضل الله عز وجل الآن مع تطور التكنولوجيا والعلم أصبح غوغل والبحث من خلاله يسهل كثيرًا عملية المعاينة ورسم الأهداف ورصدها ومن ثم بعد ذلك وضع خطط مناسبة لعملية الاقتحام أو التخريب أو الاستهداف بأي نوع من أنواع العمل السري.

فالمعاينة هي تعريف شخص بمكان لا يعرفه إما عن طريق الرسم، رسم "الكروكي" أو الوصف أو عن طريق التصوير بالكاميرا. والرسم هو أن يقوم الشخص برسم تخطيط لهدف بحيث يوضح الآتي:

الشخص الذي يقوم بجمع المعلومات ويرسم المنطقة أو الهدف المُراد استهدافه يجب أن يوضِّح أمورًا لأنها تساعدك في وضع الخطط الناجحة لعملية التخريب والاستهداف في حال استهداف هذه المنشأة لأنك لو عرفت الطرق المؤدية لهذه المنشأة تستطيع أن تضع خطة مناسبة لعملية الاقتحام.

إذا عرفت مثلًا المخارج والمداخل فأنت تضع خطط عملية الانسحاب أيضًا وعملية الدخول، ربما أنت عندما تضع الخطة بعض الشوارع تكون مزدحمة بالسيارات وبالناس فهذه لا شكّ تعيق عملية الاقتحام والدخول فأنت من خلال المعاينة تستطيع أن تحدد الشارع الأقلّ كثافةً.

وأيضًا من خلال المعاينة تستطيع أن تعرف مثلًا متى تكون ذروة وجود السيارات والأشخاص وذروة تحركهم فأنت تعرف أن حركة الناس والسيارات هذه تعيقك عن العمل سواء في وقت الاقتحام أو الهجوم أو في وقت الانسحاب أو الفرار.

فالمعاينة تسهل علينا عملية تحديد الأماكن التي منها ممكن أن نقتحم ومنها أيضًا ننسحب، وتحدد لنا نقاط الضعف ونقاط القوة في المركز أو المنشأة التي نستهدفها إلى غير ذلك مما سنطّلِع عليه إن شاء الله الآن في هذا الدرس.

الرسم قلنا فكرته هو أن يقوم الشخص برسم تخطيط للهدف بحيث يوضح الآتي:

أولًا: ما هو المطلوب منك توضيحه عندما تقوم بعملية المعاينة وجمع المعلومات عن الهدف؟

تقوم برسم المنطقة التي يقع فيها الشارع محدِّدًا الشارع بالنسبة للمنطقة، ترسم المنطقة كلها ثم بعد ذلك تحدد الشارع بالنسبة لهذه المنطقة، وهو الشارع الذي يقع فيه الهدف. نرسم المنطقة بأكملها مثلًا نرسم منطقة السفارات نحن نريد أن نستهدف السفارة الألمانية، فنقوم فقط برسم هذه المنطقة ونحدد الشارع الموجودة فيه السفارة الألمانية. هذه الخطوة الأولى بعد ذلك الخطوة الثانية نحدد أو نرسم الشارع الذي يقع فيه الهدف محددًا المكان بالنسبة للشارع.

الآن عندنا خريطة ورسم معاينة لمنطقة شاملة كبيرة نحدد فيها الشارع الذي يقع فيه الهدف ثم بعد ذلك نقوم بمعاينة الشارع فقط.

نرسم الشارع ونحدد الأماكن المختلفة المتواجدة فيه ثم بعد ذلك نحدد فيه الهدف بصورة أكبر ثم بعد ذلك نقوم برسم الهدف في المرحلة الثالثة.

أولًا نحدد المنطقة التي يقع فيها الشارع ثم نرسم الشارع ونحدد فيه الهدف ثم نرسم الهدف فقط نرسم المداخل والمخارج وغير ذلك أبعاد وأشكال هذا الهدف.

طبعًا يراعى في الرسم أن يكون تقريبيًّا للوضع الذي هو عليه في الحقيقة حتى عندما ندرس هذا المكان نستطيع أن نحدد الطريقة المُثلى في عملية التخريب والوصول إليه.

ربما بعد أن تدرس القيادة تجد أن عملية الاقتحام صعبة لوجود عراقيل كثيرة في عملية الاقتحام فنكتفي بعملية استشهادية مثلًا أو عمليتين استشهاديتين أو غير ذلك كما هو حاصل في العراق قبل أشهر ضربوا عدة مناطق حساسة خطرة في بغداد طبعًا الإخوة ما يستطيعوا أن يصلوا إليها في عملية اقتحام فيقوموا بعملية تفجير السيارات في هذه الأماكن التي هي تابعة للطاغوت.

فعندما تصل المعلومات القيادة تستطيع أن تحدد الطريقة المُثلى والجيدة في عملية التخريب، طبعًا كل هذا بناءً على المعلومات التي هي متوفرة عندك أنت لا تستطيع أن تحدد شيئًا إذا لم يكن عندك رسم كروكي ومعاينة

جيدة جدًّا للمكان فضروري أن نعرف جيدًا ويكون عندنا خريطة تقريبية جدًا لهذا المكان حتى نضع الخطة المناسبة لعملية التخريب.

أحدهم قد يقول ما فائدة أن نعرف مثلًا سمك الشارع هل هو مثلًا صخري أو إسمنت أو مجفف أو غير ذلك هذا له أهمية كبيرة؟

بعض الإخوة قبل فترة في (خوست) عملوا عملية أحدهم دخل بالسيارة الأولى لكن لأنه ما درس جيدًا التربة التي يتكون منها الشارع عندما قام الأخ بتفجير السيارة الأولى حتى تدخل الشاحنة الكبيرة في القاعدة الأمريكية

قامت السيارة الأولى بحفر حفرة في الأرض مما أعاق عملية دخول الشاحنة الكبيرة فأنت عندما تعرف الشارع جيدًا وتعرف الأرض المحيطة بالمكان تستطيع أن تحدد الكيفية المناسبة في عملية التفجير.

كان الأولى بهذه السيارة أن تكون المتفجرات فيها موزعة بطريقة جانبية بحيث لا تقوم بعمل حفرة في الأرض مما يعيق عملية دخول السيارة الكبيرة فالسيارة الأولى تقوم بعمل تنظيف وقتل الحراس وفتح الطريق أمام الشاحنة الكبيرة لتدخل ولكن عندما ضربت السيارة الأولى حصل حفرة في الأرض مما أعاق عملية دخول الشاحنة الكبيرة.

فالأمور هذه التي يظن البعض أنها بسيطة تكون نتائجها سيئة وسلبية في حالة غياب هذه المعلومات التي يظن الكثير أنها لا تسمن ولا تغني من جوع ولكن في العمل تُسمن وتغني من جوع.

رمزي يوسف –فك الله أسره– مسجون في أمريكا الآن أول من حاول تدمير البرجين في نيويورك في مانهاتن عندما قام بوضع الشاحنة كان من المفروض أن يضعها مباشرة تحت الأعمدة التي تقوم عليها البنايات

ولكن بسبب وجود سيارات في الطوابق السفلى من المبنى حيث منعته من عملية إيصال السيارة إلى المكان المناسب، فلو كانت السيارة وصلت إلى الأساسات التي تقوم عليها البناية لكان أمر البرجين قد انتهى منذ تلك الفترة، ولكن بسبب أنه وضع السيارة بعيدًا عن المناطق الحساسة في البرجين المناطق الرخوة والضعيفة التي يقوم عليها البرج الذي استُهدِف فالموجة الانفجارية لم تؤد إلى انهيار البرج بسبب أنها كانت بعيدة عن أساس هذا البناء، فهذه المعلومات كما قلنا مهما كانت دقيقة وصغيرة ولكنها في العمل لها دور كبير ربما تؤدي إلى النجاح وربما تؤدي إلى الفشل.

الأمر ثاني بعد الرسم هو الوصف.

الوصف هو جمع أكبر ما يمكن من التفاصيل عن المكان ويجب التركيز على الآتي:

المسافات: أطوال الشوارع، اتساع المكان، إلى آخره.
أيضًا اتجاهات الشوارع بالنسبة للمسير.
يجب أن نعرف المسافات يعني أطوال الشارع، كم طول الشارع، اتساع المكان، ربما أنت لا تعرف أن الشارع ضيق فعملية دخول سيارة كبيرة لا تلائم أو اللف أو الدوران فيعيق عملية الحركة، فمعرفتك للشارع طوله وعرضه ومسافاته كلها تساعد في إيجاد السيارة المناسبة لعملية الاقتحام أو الدخول أو غير ذلك.
أيضًا معرفة اتجاهات الشوارع بالنسبة للمسير وإشارات المرور ورجال المرور رجال الشرطة التليفونات عدد الحارات المسير كل ذلك يجب معرفته جيدًا في حالة الوصف.
الأمر الآخر وهو التصوير وذلك بأخذ عدد من اللقطات للهدف تُبين مداخله ومخارجه والطرق المؤدية إليه وحجمه ونظام الأمن الخاص به إلى غير ذلك.

عملية التصوير:
إذن هناك ثلاثة أمور: الرسم أو الوصف أو التصوير، وبفضل الله عز وجل الآن هناك الذي تكلمنا عنه سابقًا وهو غوغل الذي يغنيك عن كل هذه المعاينة المكلفة فتستخدم هذا النظام ثم بناءً على الصور التي تأخذها تستطيع أن تضع خطة مناسبة لعملية التخريب.
ولكن مع وجود غوغل لا يُستغنى عن عملية المشاهدة الحسيّة بالعين لا بدّ من وجود شخص يقوم بمعاينة عينيّة للمكان وتحديد أمور كثيرة، الآن سوف نتطرق إليها فغوغل هو فقط يُسهّل العملية ولا يغنيك عن عملية المعاينة الشخصية.

أهداف المعاينة:

لماذا نقوم بمعاينة مكانٍ ما؟ هناك عدة أهداف من المعاينة:
أولها جمع المعلومات.
الأمر الثاني من أجل إجراء مقابلة سرية، فإذا كنت ستقوم بإجراء مقابلة سرية فلا بدّ من معاينة المكان قبل المراقبة السرية أو المقابلة السرية في هذا المكان لتحديد المخارج والمداخل، عملية الفرار، مناطق وجود البوليس، المكان الأنسب لعملية المقابلة، إلى غير ذلك.
فكل هذا يحتاج إلى معاينة المكان قبل أن تُجري المقابلة السرية التي أنت بصددها.
أيضًا إيصال رسالة سرية بواسطة نقطة التقاط ميتة، هناك ما يعرف في العمل السري بالصندوق الميت وهو وضع رسالة في مكان متفق عليه بينك وبين شخص آخر وفق شروط معينة بحيث لا يلتقي الشخصان أثناء الأخذ والتسليم وهذا درس طويل لعلنا نأخذه اسمه الصندوق الميت، وهو أن تضع رسالة أو وثيقة أو سلاح في مكان في منطقة معينة يأتي نفر يأخذ هذا الشيء دون أن يلتقي مع النفر الآخر وهذا يصلح دائمًا في العمل

السري داخل المدن إذا كانت هناك عدة خلايا تعمل بحيث لا يلتقي الشخص مع الآخر أبدًا حتى لو تعرض لعملية الكشف لا يستطيع أن يبلغ عنه بأي حال من الأحوال لأنه لا يلتقيه. يأخذ الرسائل ويضع أجوبة ويأخذ سلاح ويضع مال وغير ذلك دون أن يلتقي الشخصان وفق شروط معيّنة وإجراءات خاصة بعملية الصندوق الميت،

وكما علمنا أن المجاهدين في غزة في السابق في بداية الجهاد كانوا يستخدمونها وكانت ناجحة جدًّا في فلسطين بحيث لو تعرض أحدهم للأسر لا يستطيع مهما كان أن يُدلي بمعلومات عن الشخص الآخر لأنه لا يلتقيه ولا يعرفه.

إجراء مراقبة سرية، لو أردنا مراقبة شخص ما يجب أن نعرف مداخل ومخارج المنطقة فلا بدّ من معاينة قبل ذلك.

تخريب المكان تكلمنا قبل ذلك من أجل استهدافه.

إجراء عملية تصوير سري من ضمن المعاينة.

استطلاع التحرك العسكري السري.

وأهداف أخرى تحددها طبيعة العمل.

خطة المعاينة:

في خطة المعاينة يتم كتابة ما يلي:

تاريخ كتابة الخطة، تاريخ ووقت بدأ التنفيذ، تحديد المكان المطلوب معاينته بدقة، تحديد طاقم المعاينة ويجب أن تتوفر فيه شروط معينة ليصلح أو لا يصلح للعملية.

الأدوات والآلات المستخدمة في عملية المعاينة، السواتر المستخدمة أي الأغطية التي تكلمنا عنها، مادة المعاينة، المرفقات للتقرير: صور، كراسات، خرائط للتوضيح إذا لزم الأمر.

أيضًا كتابة الأخطاء التي ارتُكِبت، فلا بدّ للأخ في حال ارتكاب خطأ أثناء العملية أن يبلغ الأمير مهما كان هذا الخطأ لأنه قد يُكلفه إخوانه والعمل بأكمله إذا لم يُبلِّغ الأمير. ربما يستحي هذا الأخ أو ربما يرى أنه من العجز تبليغ الأمير بهذا الخطأ ولكن في الحقيقة إنها من الشجاعة والثقة بالنفس التبليغ عن الخطأ وأيضًا هو بذلك يحفظ إخوانه ويحفظ العمل لأن الأمير دائمًا أعلم منه ببواطن الأمور وغير ذلك.

كانت أسباب إلقاء القبض على خالد الشيخ أن الأخ الذي أتى بهذا الجاسوس لم يُبلغ الأخ الآخر الذي سلمه إياه أن هناك مراقبة له وتم أسره، فلو تم تبليغه بذلك لكان الأخ اتخذ إجراءات مناسبة لهذا الأمر.

فالخطأ في العمل السري خاصة في الدول البوليسية التي تعمل فيها هو الخطأ الأول والأخير، مثل المتفجرات، فلا بدّ للأخ دائمًا أن يبلغ عن الخطأ ولا يستحي من ذلك بل هو دليل على الثقة بالنفس والشجاعة والحرص على الإخوة. ولعل الأخ الأمير أو المسؤول يقوم بمعالجة هذا الخطأ في بدايته فلو أن الأخ مثلًا شعر أنه مراقب فيقوم بتبليغ إخوانه فيقومون مثلًا بتغيير هذه المنطقة أو بوقف العمل السري هذا لأن الاستمرار قد يودي بهم جميعًا لأن لطواغيت دائمًا تنتظر حتى النهاية حتى يكون عندها الدليل ضدك وتجدك متلبس في العمل: وجود المتفجرات أو الأسلحة أو غير ذلك فهذا كله دليل عليك مما يعجل بعملية الاعتراف، لأن التعذيب ليس كل شيء فوجود الدليل أيضًا يساعد في عملية الاعتراف فأنت لا تستطيع أن تُنكِر بأي حال من الأحوال، فالمخابرات دائمًا تنتظر إلى ما قبل أن تنتهي من العمل فتقوم بإلقاء القبض عليك متلبسًا بالأدلة فلا مجال للإنكار بعد ذلك

إذا وجدوا في بيتك المتفجرات أو الأسلحة أو غير ذلك فأنت ماذا تفعل، أو وجدوك حامل لهذه الأمور، لا تستطيع أن تُنكر فلا بدّ أن تنهار وتعترف وهذا يسهل عملية المخابرات وهذا هو الذي يفسر لنا دائمًا عملية استبطاء المخابرات بالقبض على الإخوة في العمل السري الخاص لأنها تتركك تعمل لهدفين:

الأول الذي ذكرنا وهو أن تُلقي عليك القبض وأنت متلبس بالعمل، والأمر الثاني أنها في حال تركك فأنت تقوم بالالتقاء مع الآخرين فتقوم هي بمراقبتك ثم تقوم مرّةً واحدة بعملية إلقاء القبض الجماعي على كل الجماعة

لأنها لو ألقت القبض عليك في بداية الأمر فكثير من الذين ما زالوا يعملون في السرّ هي لا تعرف عنهم شيئًا، فهي تتركك لمدة طويلة حتى تلتقي مع كافة المجموعة التي تعمل معها، فلا تظن أنك أثناء العمل السري وقد قطعت شوطًا في العمل أنك غير مراقب وأنك في أمان فيجب أن تضع في نفسك في العمل السري الخاص أنك مراقب وأنك في محل شك وغير ذلك حتى تبقى تأخذ باحتياطك، لا يعني أن المخابرات لم تقبض عليك حال نزولك أو حال البدء في العمل والترتيب أنك بعيد عنها أو أنها لا تراقبك بالعكس هي تراك وتراقبك لذلك أنت دائمًا تقوم بعملية كسر المراقبة ولا تقوم بها فقط في حال الوقوع في المراقبة بل منذ بداية العمل تقوم بعملية كسر المراقبة، إذا كنت نزلت في بلد هم لا يعرفون عنك شيئًا أما إذا نزلت إلى بلدك فأنت تحتاج إلى سنتين ثلاث حتى تثبت للمخابرات أن ليس عندك شيء. والأفضل للأخ الذي ينزل للعمل في بلده أن لا ينزل في المدينة التي يعيش فيها ولا يذهب إلى أهله ولا يرى أحدًا من أصحابه بل يحاول أن يتنكر بطريقة بحيث أنه حتى لو رآه أحد من أصحابه لا يتكلم معه أبدًا ولا يُشعِر أنه يعرفه، تنزل في مكان لا أحد يعرفك فيه تنزل بشخصية جديدة ودور جديد وغير ذلك وتبقى فترة طويلة من الزمن تنتظر تعيش حياتك الطبيعية، ثم بعد ذلك حتى في حالة مراقبة المخابرات لك ماذا يحصل هنا؟ تتأكد المخابرات منك خلال ستة شهور، خلال سنة أنه ليس عندك شيء لو كانت تشك فيك وبعد أن تتأكد يرفعون عنك المراقبة والتحري ثم بعد ذلك يشرعون بالاطمئنان من ناحيتك فأنت من هنا تبدأ العمل، ولكن تبقى كما أنت لا تحاول إذا كنت ملتحيًا ومشهورًا في منطقتك بذلك ثم بعد ذلك تقوم بحلق اللحية هذا دليل على أن عندك شيء، أو أنك من غير لحية فتربي اللحية، فيجب أن تبقى على طبيعتك على الحالة التي يعرفك الناس عليها في المنطقة التي أنت تعمل فيها، أما التنكر

فهذا دليل على أنك عندك شيء ما تخفيه وعيون المخابرات مفتوحة أربعة وعشرين ساعة تراقب، هي ليس عندها شغل إلا أنت، أجهزة المخابرات في دولنا العربية ليس عندها شيء إلا المجاهدين ليس عندها عمل آخر شغلها الشاغل هم هؤلاء –غرباء آخر الزمان– فأنت يجب أن تفهم هذا جيدًا وتعيه جيدًا حتى لا نكرر الأخطاء، أخطاء عشرات المجموعات وعشرات الإخوة الذين ذهبوا بسبب هذا التقصير في العمل السري.

أنواع المعاينة:

تنقسم المعاينة إلى ثلاثة أقسام:

- معاينة منطقة من مدينة كاملة.
- معاينة مكان من الخارج.
- معاينة مكان من الداخل.

أولًا معاينة منطقة من المدينة:

ماذا نحتاج من معلومات عن هذه المنطقة؟

–السكان، يجب أن نعرف عددهم/ كثافتهم، إلى غير ذلك.

–موقع المنطقة.

–مساحة المنطقة.

–نوع العمل الغالب في المنطقة، مثلًا هذه المنطقة التي نحن بصدد معاينتها العمل الغالب عليها الطبّ صيدليات عيادات مستشفيات إلى غير ذلك، فهذا ماذا يهمنا في العمل؟ يهمنا أننا عندما نريد أن نعمل غطاء لوجودنا في هذه المنطقة يجب أن نختار عملًا مناسبًا لعملية الطب فندخل على أساس أننا صيادلة أو أطباء أو موزعي أدوية فغطاؤنا مناسب للعمل في هذه المنطقة.

–اللغة السائدة واللهجات، يجب أن تعرف اللغات واللهجات السائدة في تلك المنطقة وتحاول أن تتقنها أو حتى نرسل أفرادًا للعمل في هذه المنطقة لهجتهم قريبة أو نفس اللهجة التي يتعامل بها أهل المنطقة، مثال: كثير من الإخوة في الخارج الذين يُلقى القبض عليهم يقولون نحن من فلسطين مثلًا الأخ أصله مصري أو سوري يقول أنا فلسطيني لأن هؤلاء قريبين من اللهجة الفلسطينية، وكثير من الفلسطينيين في الخارج يقومون بعملية اللجوء السياسي في الدول أوروبا وأمريكا وغيرها هناك تسهيلات لوجودهم وتحركاتهم بسبب عدم وجود وطن لهم

فأنت تقول أنك فلسطيني هناك تسهيل لك في عملية السفر والحركة في أوروبا، وطبعًا ممكن يسألونك حتى أن بعض الإخوة حدثني أنهم يسألونه عن بعض الطعام الدقيق الذي لا يعرفه إلا الفلسطيني حتى يتأكد أنه فلسطيني،

الطعام الخاص والعادات الخاصة بأهل فلسطين، فالمخابرات الغربية هكذا تتعامل مع الإخوة الذين يقولون أنهم فلسطينيون ويطلبون لجوء سياسي فيها، فهذا من الضروريات التي يجب أن يعرفها الإنسان فإذا كنت تريد أن

تتقمص شخصية إنسان أو تريد أن تنتسب لمكان يجب أن تعرف دقائق هذا الوطن حتى لا تترك مكان مجال للخطأ فيأتي رجل هو من تلك المنطقة ليسألك عن غوامض أمور لا يعرفها إلا أصحاب هذه المنطقة وهذا ما كان يحصل مع الإخوة في أوروبا.

–معرفة العادات والتقاليد لهذه المنطقة، الزّيّ السائد لأهل المنطقة، اللباس.

–المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الدخل المادي.

–المواصلات المؤدية للمنطقة.

–الشوارع، أسماؤها أطوالها عرضها اتجاه السير فيها بداياتها نهاياتها نوع تربتها، تكلمنا عنه من قبل وكيف أدى إلى فشل إحدى العمليات الكبيرة في خوست لعدم معرفتهم بنوع التربة، ربما عندما تقول لإنسان نوع التربة لا يلقي لها بالاً لكن في التفجير تؤخذ في الحسبان لأن القوة الانفجارية قد تعمل لك حفرة بمترين ثم بعد ذلك لا تستطيع تجاوزها بسيارة أو بشاحنة.

–أماكن وقوف رجال الشرطة والأمن والجيش، لأن هؤلاء في حالة وجود أي عمل فهم سوف يقومون بالتدخل كما حصل مع سيد نُصَيْر، أخ مسلم –فك الله أسره– الذي قتل كَهَانَة "كان رئيس لجمعية إسرائيلية صهيونية متعصبة ضدّ العرب والمسلمين"، كان في إحدى الفنادق في منطقة في أمريكا الجنوبية أظنّ قام هذا الأخ بمتابعته وبعد البحث والترصد وجد أنه يتواجد في فندق في تلك البلاد، فقام بعملية الاغتيال إلا أن الخطأ الذي أدى إلى كشفه وعدم تمكنه من الفرار أنه قبل أن ينفّذ العملية كان قد اتفق مع صاحب تاكسي أن ينتظره خارج الفندق أو المقهى أو النادي الليلي هذا الذي تمت فيه عملية الاغتيال، ولكن شاء الله عزّ وجل في تلك الساعة أن يأتي رجل البوليس ويأمره بالتحرك فتحرك التاكسي بناءً على طلب البوليس وعندما تمت عملية الاغتيال خرج سيد نُصيْر من الفندق فلم يجد صاحبه في التاكسي فأوقف سيد نصير –فك الله أسره وأعلى منزلته– سيارةً تاكسي أخرى، فتحرك معها ولعُطْلٍ ما توقفت السيارة وهنا شاهده رجل البوليس ثمّ تبادلا إطلاق النار سويةً فأصابه سيد نصير ثم تعداه وبعد ذلك أطلق الشرطي النار عليه ثم أصيب سيد نُصيْر وأُلقي القبض عليه، كان الأولى في مثل هذه الحالات أن يُدرِك جيدًا أن هناك أماكن لا يُسمح بوقوف السيارات بالقرب منها أو حولها؛ المناطق الحساسة خاصة السفارات الغربية المُستهدفة في عمليات التفجير والتي يكون عداؤها للجهاد والمجاهدين والإسلام والمسلمين يجب دائمًا أن ندرك جيدًا أنه لا يُسمح أبدًا وقوف السيارات بالقرب منها، وأنا وقفت على حادثة في الأردن في السفارة الأمريكية حيث أن الحرس المسؤول عن حماية السفارة الأمريكية في الأردن كان يمنع وقوف أي سيارة أمام أو قرب السفارة وهذا كان أيضًا قبل ما يقرب من خمسة عشر سنة حيث أن الدول الغربية لم تكن استعرت في حربها للجهاد والمجاهدين والإسلام والمسلمين فكيف الآن حيث أن الحرب على أشُدِّها؟ ولا شكّ أن الجولة هذه للمجاهدين بعون الله عزّ وجل وتوفيقه، وكذلك يجب أن نعلم أيضًا أن الفنادق التي ينزل فيها السُياح مراكز الاستخبارات ومكاتبهم أيضًا المؤسسات والمراكز الحساسة في الدولة يجب أن نعلم أن قوات الأمن لن تسمح أبدًا بوقوف السيارات خشية العمليات الاستشهادية، وأيضًا كان على الأخ سيد نصير –فك الله أسره وأعلى منزلته– كان عليه أن يجهز على رجل البوليس فنحن في العمل الخاص كما نخطط

لعملية الهجوم والتنفيذ يجب أن نخطط دائمًا لعملية الانسحاب، بل إن العملية التي ليس فيها خطة لعملية الانسحاب الآمن هذه خطة فاشلة بكل المعايير. فمعرفة مكان تواجد قوات الأمن والحراسات الخاصة في أي منشأة وفي أي هدف نستهدفه هذا من الضرورة بمكان، لأننا عندما نعرف تواجد رجال البوليس نستطيع إمّا أن نتلافى الاشتباك مع هذه الوحدة الأمنية وإمّا أن نخصص مجموعة من المنفذين للتعامل معهم فقط في حال تدخلهم أو من أجل إعاقتهم. فمعرفة أماكن تواجد الشرطة يعني تلافي هذه الدوريات أو وجود مثلًا من يقوم بعملية الاشتباك معهم في حال تدخلهم وهو لا شكّ إذا حدث أي أمر في تلك المنطقة المتواجد فيها البوليس أو الشرطة أو غير ذلك سيقوم رجال الأمن هؤلاء بالتدخل في العمل.

-معرفة أيضًا في هذه المنطقة ساعات الازدحام وكثافته كل هذا يساعدنا في العمل.

-نظام السير للمرور.

-معرفة المناطق العامة كالحدائق وما شابهها لأننا قد نستفيد من هذه المرافق العامّة وقد نجعلها مكانًا لتجميع السلاح، قد نجعلها مكانًا للمقابلات السرية أو مكانًا للتجمع قبل الانطلاق للعمل، فمعرفة هذه الأماكن الحدائق والمتنزهات وما شابهها هو من الأمور الضرورية في العمل.

-أيضًا دور اللهو والنوادي.

-دور العبادة، المساجد.

-أماكن البرق والبريد والهاتف.

-المؤسسات الحكومية.

-الأقليات الموجودة في المنطقة.

-الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية أيضًا.

-الجامعات والمعاهد والمدارس والسفارات والهيئات الأجنبية.

-الأماكن الصالحة للعمل السري.

-المقابلات والصناديق الميتة وغير ذلك.

-مشاريع تحت التنفيذ، الإخوة في موسكو مشروع كان تحت التنفيذ قاموا بوضع السلاح وتخزينه في هذا المكان ثمّ عندما حانت ساعة الصفر قاموا باستخدامه في عملية السيطرة على مسرح موسكو، في عملية تحرير الرهائن باستخدام الغازات السامة قتل الإخوة جميعًا -أسأل الله أن يتقبلهم في الصالحين- وقتل ما يقارب من خمسمائة روسي جراء استنشاقهم الغازات السامة.

فكل هذا الذي نقوله يساعد في إنجاح عملية التخريب أو في السيطرة أو الاقتحام.

-أيضًا معرفة الجسور والأنفاق والعبّارات.

-معرفة الطابع الذي يغلب على المنطقة؛ سياحية، صناعية، سكنية، إلى غير ذلك.

هذا ما يجب أن نعرفه في حال أننا نقوم بمعاينة منطقة من الخارج كما رأيتم قبل قليل النموذج في عملية المعاينة

وكل هذا يحتاج إلى عملية الرسم ومن ثمّ تحديد هذه الأماكن، كل مكان مهما صغُر نكتب رقم ثم بعد ذلك نقوم بوضعه على الخريطة، بحيث ننظر إلى الرقم ثم ننظر إلى المكان الذي يتواجد فيه.

الآن نتكلم عما يهمنا معرفته في عملية المعاينة لمكان من الخارج:

أولًا: موقع المكان من الشارع، يجب أن نحدد موقع المكان من الشارع المتواجد فيه.
ثانيًا: كثافة السير في الشارع الذي به الهدف في الصباح والمساء والظهيرة والأيام العادية والعطلات وأوقات الازدحام، هذا كله يساعدنا في عملية الدخول والخروج والانسحاب وغير ذلك.
ثالثًا: رجال الأمن بالقرب من المكان وكيفية تدخلهم.

نحن تكلمنا فيما سبق بشيء من الاختصار والآن نتكلم بشيء من التفصيل في هذا الأمر:

قلنا نعرف المنطقة من الخارج، عندنا هدف الآن مثلًا وزارة الدفاع نقوم برسم كل المنطقة المتواجدة فيها وزارة الدفاع ثم بعد ذلك نذهب إلى الشارع المتواجدة فيه الوزارة ونقوم برسمه أيضًا، ثم نقوم برسم الوزارة "الهدف" المستهدفة في عملية التخريب.

ماذا يجب أن نعرف عن الشارع المتواجد فيه الهدف؟

-نحدد موقع المكان من الشارع.
-نعرف كثافة السير في الشارع المتواجد فيه الهدف في الصباح، في المساء، كله يساعدنا في معرفة ما هو الوقت المناسب لعملية الاقتحام أو الدخول أو التخريب أو غير ذلك، ففي أوقات الازدحام لا نستطيع أن نقتحم ولا نستطيع أن نفرّ، فيجب أن ننظر في الوقت المناسب الذي تكون فيه الشوارع شبه خالية، الحراسة قليلة، الأمن غير متواجد. فبعد عملية المعاينة نستطيع أن نحكم على هذا الأمر، متى تكون الحراسة ومتى يكون الازدحام، كل ذلك يكون في عملية المعاينة والبحث.
-نوع المكان من الاهتمام بالنسبة إلى المناطق المجاورة له الشارع والنشاط المتواجد فيه إلى غير ذلك.
-طرق المواصلات المؤدية إلى المكان.

الآن نتكلم عن معاينة المكان أو الهدف من الداخل وهذا إن استطاع الأخ العامل في العمل السري أن يدخل إلى المكان هذا بحجة معينة تحت غطاء وساتر معين وفي كثير من الأوقات لا يُسمح للإنسان بالدخول أكثر من مرة،

مثلًا لو أردنا الدخول للسفارة الأمريكية تحت غطاء أننا نريد فيزا لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية فربما نزور مرة مرتين ثلاث أو مثلًا نريد العمل أو الدراسة في أمريكا، فيجب أن نجد المدخل المناسب لعملية الدخول لهذه المنطقة، وقبل الدخول إلى هذا المكان لا بد من وجود غطاء مناسب لنستطيع التردد على المكان وجمع المعلومات عنه.

معاينة مكان من الداخل:

-معرفة حجم المكان وتقسيمه وعدد حجراته وأساسه.
-العمل المخصص في المكان وبرنامجه ونظامه.
-دورات المياه.
-شروط الدخول لهذا المكان.
-عدد العاملين وطبيعة عمل كل واحد.
-أنسب الأوقات لدخول المكان.
-أنسب السواتر لدخول المكان.
-نوعية الناس المترددين على المكان.

كل هذا يجب أن ندرسه دراسة وافية ونعرفه معرفة وافية حتى نستطيع أن نضع الخطة المناسبة لعملية الدخول والخروج وغير ذلك.

-المداخل والمخارج للمكان والفتحات، شبابيك طاقات تهوية إلى غير ذلك، لأنه ربما تكون عملية الاقتحام من هذه الأماكن.

-ملاحظة ما إذا كان المكان يحتوي على أماكن يمكن استخدامها كنقاط ميتة "الصندوق الميت".

-ملاحظة أي نشاط سري يجري داخل المكان، لأن الكثير من المنشآت الآن مثل المكاتب السياحية ومكاتب السفر والشركات وغير ذلك خاصة في هذه الفترة أصبحت عبارة عن مراكز للاستخبارات، ولكن غطاؤها أنها مكتب سياحي أو أنها مكتب للتصدير والاستيراد وأنها مكتب تجاري وأنها عيادة طبيب وغير ذلك ولكنها مركز للاستخبارات ولكن بغطاء خاصة في البلدان القائم فيها الجهاد الآن كثير منها أصبح مباني للمخابرات، والمخابرات عندهم أغطية يتحركون من خلالها.

ملاحظات حول المعاينة:

كلما ازدادت التفاصيل الدقيقة في عملية جمع المعلومات والرسم والوصف والتصوير كلما كانت المعاينة أفضل وأكمل وأنجح للعملية، فالكثير من التفاصيل التي لا ينتبه لها الإنسان لكن في العمل السري يجب أن تلتفت لها. أثناء مراقبة المخابرات الشرقية للسفارة الأمريكية في برلين التقطت إحدى الكاميرات صورة لحذاء السفير الأمريكي أو القنصل في السفارة الأمريكية من غير الربّاط، فبعد ذلك قالوا لا بدّ أن وراء هذا أمر ما وإلا لما خرج السفير وحذاؤه من غير ربّاط، معلومة ممكن لا أحد يلتفت لها ولكن المخابرات تلتفت لها والرجل السري الذي يعمل في العمل السري مهما دقت المعلومة أو صغُرت يجب أن ينتبه لها لأنها ربما تكون سبب بعد الله عزّ وجل في عملية النجاح.

الاعتماد في المعاينة على دقة الملاحظة والقدرة على الحفظ والاعتماد على الذاكرة.
لذلك الذي يقوم بعملية المعاينة والرسم والذهاب إلى هذه الأماكن التي تحتاج إلى عملية المعاينة يجب أن يكون إنسان ذكي وسريع الحفظ، لأنك في كثير من الأماكن لا تستطيع أن تدخلها إلا لمرة واحدة فيجب أن تحفظ جيدًا.
ومن الأمور التي تساعد أيضًا في عملية المعاينة تقسيم العمل وتحديد اختصاص كل فرد في طاقم المعاينة يُعطي الدقة والشمول عند المعاينة، تقسيم العمل بين أفراد المراقبة وجمع المعلومات والمعاينة بحيث كل فرد في هذه المجموعة يأخذ قسم من الهدف ويقوم بجمع المعلومات عنه وتصويره وغير ذلك، وهذا أضمن لعملية الدقة والشمول عندما تقوم بعملية الرسم.

يجب عدم لفت الأنظار بحركات مشبوهة كإمعان النظر الزائد عن حدِّه في مكان معين، المنفذ الذي يقوم بعملية جمع المعلومات والمعاينة والدخول إلى الهدف أو عملية الرسم يجب أن لا يُكثر من الحركات المشبوهة الغريبة لأنها تثير فضول الآخرين ويجب عليه أن لا يُمعن النظر في مكان محدد معين بل بين الفينة والأخرى يذهب ببصره هنا وهناك حتى لا يلفت الانتباه.

إذا احتاجت المعاينة أكثر من زيارة واحدة فيجب اختيار أوقات الزيارة بدقة وعلى فترات متباعدة وغير مُلفتة للنظر، طبعًا ليس من السهل في مرة واحد أن تقوم مجموعة المراقبة وجمع المعلومات والمعاينة بأن تجمع المعلومات وتعاين منطقة في مرة واحدة، وقد يحصل هذا فإذا لم يحصل يجب أن تختار أوقات أخرى لعملية المعاينة في المرة القادمة، ويجب أن تكون عملية التواجد في هذا المكان على فترات متباعدة وغير مُلفتة للنظر حتى لا تثير شكوك وفضول رجال الأمن المتواجدين سواء بالزيّ المدني أو الزيّ العسكري المعروفين به.

يجب أن تُغطي الزيارة مُعظم أوقات الدوام للمكان لمعرفة أوقات الازدحام وكثافته بحيث تقوم مجموعة المراقبة التي تأتي بالمعلومات وتقوم بعملية المعاينة يجب عليها أن تتواجد في كل الأوقات في هذه المصلحة أو المؤسسة أو الوزارة حتى تعرف بدقة أوقات الازدحام وكثافة الناس لأنك لو ذهبت في وقت معين مثلًا من التاسعة إلى العاشرة فأنت لا تستطيع خلال هذا الوقت فقط أن تميز أوقات الازدحام لأنها ممكن أن تكون من الساعة الواحدة إلى الساعة الثانية مثلًا، فلا بد أن تكون متواجدًا طول الوقت حتى تستطيع أن تحكم على الأوقات بصورة دقيقة وجيدة.

تبويب المعلومات والتفصيلات بشكل نقاط وعدم حجزها بشكل غير مُبوّب أو بشكل إنشائي:

عملية المعلومات يجب أن تكون في شكل نقاط وليس بشكل إنشائي وإنما تكون في شكل نقاط ليسهل النظر فيها ومراجعتها.

نأخذ بعض النماذج لكيفية جمع المعلومات عن أهداف مختلفة:

مثال ذلك: كيف نُراقب سيارة.

يجب أن نعرف جنسية السيارة الخاصة ما إذا كانت سيارة سفارة.
نوع العربة وسنة الصُّنع.
نوع الحراسة الموجودة في السيارة ومكان جلوسها.
مكان التزود بالوقود لأنك ربما تستطيع أن تقوم بكمين له في مكان التزود بالوقود.
في الأردن كانت هناك عملية لبعض الإخوة باص للسياح الإسرائيليين اليهود بعد المراقبة تبين أن هذا الباص دائمًا يتزود بالوقود من محطة للبنزين معينة، فالإخوة وضعوا خطة على أساس ضرب هذا الباص السياحي أثناء تزوده بالوقود لكن العملية فشلت والمخابرات وضعت أيديها على الإخوة.
وهذا الأمر يقودني للحديث عن كثرة فشل العمليات الجهادية في الأردن لماذا؟ كثير ما نسمع أن المخابرات في الأردن استطاعت أن تضع أيديها على كثير من الإخوة، وأن تأسر الكثير منهم وأن تُفشِل العشرات من العمليات فلماذا تفشل العمليات في الأردن بالذات؟ يعود السبب أيها الإخوة إلى أمر مهم وخطير الإخوة لا يتنبهون إليه وهو أن الأخ الذي يقوم بهذا العمل هو أخ محروق أمنيًّا، هو في الأصل خرج من السجن ثم بعد أسبوع أو أسبوعين بدأ عمله السري من جديد وبدأ يجمع ويُحرض ويبحث عن الإخوة ليرتِّب لعمل جديد؛ هو لا يُدرِك أن المخابرات الأردنية لا تتركه أبدًا حتى تتأكد أنه فعلا مئة بالمئة ترك هذا الخط أوهذا الطريق، الأخ يخرج من السجن ثم بعد ذلك مباشرةً يذهب يفكر من جديد كيف سيقوم بالعمليات وفي هذا الوقت المخابرات

تضعه تحت المراقبة، فعندما يقوم بالترتيب والاتفاق مع الإخوة وجمع السلاح والتخطيط وغير ذلك مما يتطلبه العمل قبل التنفيذ تقوم المخابرات الأردنية بإلقاء القبض عليه، لذلك على الإخوة الذين يعملون في العمل السري وكانوا قد أُسِروا من قبل أن يكُفوا عن العمل السري ويتجهوا إلى العمل الدعوي الجهري، الأمر الآخر هو أن كثير من الإخوة يجاهر أنه يريد أن يعمل أو يجاهر ببغضه للنظام أو أن في نيته العمل ضدّ الدولة؛ فهنا المخابرات عندما تعرف عنك هذا الأمر هي لا تتركك أبدًا وتضعك تحت المراقبة وتراقب حركاتك؛ أين تذهب ومن أين تأتي ومع من تلتقي، وأمر آخر هو تجّار السلاح فكثير من التجار في الأردن أصلًا هم رجال استخبارات أو يتعاملون مع المخابرات ضد الإخوة، فيقوم الأخ بشراء السلاح من التاجر الذي يقوم بعد ذلك بالتبليغ أن فلان أو شخص بمواصفات كذا وكذا جاء واشترى مني السلاح، وطبعًا المخابرات تعرفك من قبل وتعرف صورتك وتعرف أوصافك وتعرف كل شيء عنك فتقوم بعملية مراقبتك ثم بأسرك.

فهذه الأمور يجب أن نفهمها جيدًا ونتفهّمها جيدًا، وعلى الإخوة الذين يريدون أن يعملوا في الأردن أن يحافظوا على السريّة، وأنا أظن أنه لا ينجح العمل فيه الأردن إلا إذا جاء الإخوة من الخارج، وأما الإخوة الذين أصلهم من الأردن فأنا أستبعد أن يقوموا بعمل ما، لأنهم معرفون لدى المخابرات، فالأردن لا يصلح العمل فيها إلا أن نأتي بمجاهدين من الخارج ثم نقوم بترتيب العمل فيها، وفيها أهداف لا تعدّ ولا تحصى للأمريكان واليهود وغير ذلك، نسأل الله أن يوفق الجميع إلى العمل.

إذن فمكان التزود بالوقود هو مكان مناسب جدًّا لعملية الاستهداف.

أيضًا مكان الموقف: أين تقف هذه السيارة، وهل هناك حراسة عليها أم إنها في الشارع.

معرفة أفضل الأوقات للاقتراب منها لأن كثير من السيارات لا يُسمح لك بالاقتراب منها، ولكن من خلال المراقبة يستطيع أن يتبين لنا ما هي أنسب الأوقات للاقتراب ومباغتتها لاستهدافها.

تصوير السيارة والأفراد الراكبين فيها أيضًا:

هل السيارة تُستخدم في رحلات طويلة لتوفير عنصر الأمان بالنسبة لها أم لا.

كيفية مراقبة أفواج سياحية نريد أن نستهدفها بأي شكل من الأشكال، بالقتل أو الخطف:

-يجب تمييز اللغات المختلفة، يجب أن نعرف لغة هذا الفوج أو المجموعة السياحية لأننا قد نريد أن نأخذ رهائن من دولة ربما لا تعني شيئًا مثل دول أوروبا الشرقية فهذه لا نستفيد منها شيئًا، فمن خلال اللغة نستطيع أن نعرف أن نعرف هؤلاء السياح لأي دولة ينتمون فيجب أن نُميّز اللغات المختلفة.

-نوع الشركات السياحية، يجب أن نعرف نوع الشركة السياحية التي تقدم الخدمة لهم.

-نوع الحراسة المتوفرة، هل الحراسة داخل الباص أوالأوتوبيس أو السيارة أم تكون حراسة مرفقة مع هذا الفوج السياحي، يجب أن نعرف ذلك جيدًا.
-خطوط السير التي تتخذها المجموعة السياحية أثناء التحرك.
-أماكن الوقفات للراحة للتزود بالوقود إلى غير ذلك، يجب أن نعرف أماكن الوقفات، وقفات باصات السياح.
-الأعداد المتوسطة في كل سيارة.
-مدى توفر أجهزة اللاسلكي في السيارات، طبعًا الآن الموبايل متوفر بشكل كبير جدًّا.
-تصرف السائقين في المواقف الطارئة، مثلًا عند اقتراب سيارة منه ماذا يفعل هل يراقب دائمًا في المرآة وغير ذلك، كل هذا يساعدنا في عملية استهداف هذه الحافلة أو ذلك الباص.
-متى تُفتح الأبواب.
-هل يبقى الحارس في الأوتوبيس بعد نزول السياح أم يرافقهم.
-هل يوجد وقت بلا حراسة للسياح؟ يجب أن نعرف.
-مسافة الحارس من الفوج.
-تسليح الحارس للفوج.
-معرفة برنامج الفوج من شركة السياحة، أنت تستطيع لو كان عندك نفوذ أن تتصل بشركات السياحة ثم تعرف برنامج حركة هؤلاء السياح.

فكل الذي ذكرناه ضروري قبل عملية استهداف هؤلاء السياح لأن هذه المعلومات تساعد في نجاح الخطة وتنفيذ المهمة بشكل جيد واتخاذ القرار المناسب في متى وكيف يتم استهداف هذا الفوج السياحي، فيجب دراسة المعلومات وتفهمها جيدًا قبل العملية.

هناك طرق للحصول على المعلومات خاصة من وسائل الإعلام:

تستطيع أن تحصل على المعلومات عن طريق صفحة الوفيات أو صفحة المجتمع أو التنقلات والترقيات خاصة في القوات المسلحة والجيش والأمن، فكثيرًا ما يتم إعلان أسماء الضباط إذا ترقوا عن طريق الصحف لأن الناس يهنئونه خاصة في بلادنا تجد معلومات كثيرة في الصحف المختلفة.
صور لمباني حكومية ومشروعات وطرق. حركة الموانئ والمطارات. كل هذا يساعدنا في الحصول على معلومات. صور قادة القوات المسلحة والشرطة تنشر دائمًا في الصحف. الإعلانات أيضًا. الإذاعة.

الجاسوس عندما ينزل في دولة ليعمل فيها يبحث عن هذه المعلومات من هذه المصادر التي ذكرنا فهي متوفرة لكل من هبّ ودبّ، الجواسيس خاصة يقومون بجمع المعلومات عن بلد معين بهذه الطريقة فهي طرق سهلة

فإذا أردت أن تعرف طبيعة البلد الذي تنزل فيه فيجب أن تشتري الصحف ثم تقرأها وتتابع الأخبار المحلية تستطيع أن تحكم على هذا البلد من خلال متابعة أخبار هذا البلد.

مراقبة السفارات "الهيئات الأجنبية":

كيف نجمع المعلومات، وما هي المعلومات التي يجب أن نجمعها عن السفارة لو أردنا عملية التخريب واستهدافها، هناك مسائل يجب أن ندركها جيدًا قبل عملية الاستهداف وقبل وضع الخطة لعملية الاستهداف:

-الحراسة، الحراسة الخارجية دائمًا تكون مسؤولية الدولة التي تستضيف هذه السفارة والحراسة الداخلية دائمًا تكون من قبل أفراد هذه السفارة.
-عمل رسم كروكي لهذه السفارة عن طريق التصوير وبفضل الله عز وجل جوجل الآن يحل لنا الكثير من المشاكل.
-الحراسة الخارجية وحجمها، يجب أن نعرف عناصر الحراسة الخارجية وكم هي.
-أيضًا يجب أن نعرف وقت تغيير الحراسة، متى تتغير الحراسات، لأن هذا الوقت قد يكون مناسب لعملية الاقتحام.
-أماكن الحراسة في النهار والليل والصيف والشتاء يجب أن نعرفها جيدًا.
-هل وقوف السيارات بجانبهم ممنوع أم لا، فكثير من السفارات يُمنع منعًا باتًّا وقوف السيارات بجانبها للخوف من الاستهداف، ممنوع وقوف أي سيارة عامّة، وهذا متعارف عليه في الدول.

طبعًا نستطيع أن نعرف المعلومات عن الحراسة الداخلية لهذه السفارة عن طريق دخولك تحت غطاء الحصول على التأشيرة مثلًا، فمن خلال دخولك واحتكاكك تستطيع أن تتعرف على الحراسة وليس بشرط أن تكون الحراسة فقط من يلبسون الزيّ العسكري ففي السفارات لا يلبس إلا زيّ مدني.

-معرفة طريقة التفتيش عند الدخول.
-معرفة طول السور الخارجي وارتفاع الأسوار المحيطة بالسفارة إلى غير ذلك مما أخذناه في دروس سابقة.
-حفظ أشكال العاملين في السفارة جيدًا.
-معرفة أرقام السيارات الدبلوماسية.
السيارات التي تحمل أرقام عادية، ألوانها، لأن بعض السيارات التابعة للسفارة ليس من الشرط أن تحمل لوحة دبلوماسية وتكون حمراء، أعضاء السفارات المستهدفة مثل الأمريكية والبريطانية والفرنسية المشهورة بعدائها للإسلام والمسلمين يتحركون بغطاء، وربما السفارة تكون خالية من السفير وربما السفير يكون في فندق له جناح

خاصّ كما هو حال السفارة الإسرائيلية في الأردن، لم يكن هناك سفارة وإنما كان هناك جناح خاص في فندق من خلاله تدير أعمالها. أيضًا العملية في (ماريوت) في باكستان التي استهدفت الفندق الذي كان عبارة عن ثكنة عسكرية للسي أي ايه والسفراء الأجانب، لذلك الباكستانيون نفسهم أعلنوا عن مقتل سفراء فيها من الدول الخارجية، فكثير من السفراء والسفارات تتخذ الفنادق كغطاء لها لإنجاز أعمالها لأنه معروف أن هذه السفارات خاصة المعادية للإسلام والمسلمين دائمًا تكون مُستهدفة فيجب أن نعرف السيارات الدبلوماسية ذات الرقم الدبلوماسي والسيارات التي تحمل أرقام عادية يجب أن نعرف ألوانها، أوصافها، السائقين، الركاب، خط السير، إلى غير ذلك.

–يجب أن نعرف أيضًا مناطق سكن العاملين في السفارة ونشاطهم، كثير من العاملين في السفارات ليس شرط أن يسكنوا داخل السفارة، وإنما تكون لهم مساكن خاصة خارج السفارة، يجب معرفة سياراتهم، أوقات ممارستهم للرياضة في الشارع أو النادي، المحلات التي يشترون منها، المطاعم التي يأكلون فيها، إجازاتهم وأين يقضونها، الكنائس أو المعابد التي يصلون بها، طرق الذهاب إلى العمل، هل الروتين واحد أم يحدث تغيير،
هذا كله يسعدنا في عملية الخطف أو الاغتيال أو غير ذلك.

هناك أيضًا طرق للحصول على المعلومات من أفراد الجيش أو الشرطة، مثلًا تستطيع أن توصله إلى بيته في سيارتك الخاصة واستدراجه للحصول على المعلومات أو الركوب معهم في القطارات أو الباصات الطويلة والحديث إليهم ثم استدراجهم وأخذ المعلومات منهم، وأيضًا تستطيع أن تتحدث مع أقارب هؤلاء الجنود فتستطيع أن تحصل على معلومات مثلًا عن ثكنة عسكرية أو مركز أمني.

كيف نستطيع أن ندخل لهذه المنشآت؟

هناك عدة طرق للدخول لهذه المنشآت بحيث يكون لك هذا الأمر غطاء.
مثلًا تدخل إلى هذه المنشأة من أجل الاستفسار عن أي شيء، أذكر كنت أريد الذهاب إلى الجهاد في إحدى الدول فسفارة هذه الدولة ليست موجودة في البلاد فذهبت إلى وزارة الخارجية وسألتهم قلت لهم أريد السفارة الألبانية موجودة أم لا؟ فنظر إلي العامل في الوزارة وقال لي: تريد أن تذهب إلى كوسوفو للقتال هناك؟ فقلت له: لا، أريد أن أذهب لأكمل دراستي في ألبانيا، فقال لي: هنا لا يوجد، ربما في سوريا يوجد سفارة فذهبت إلى سوريا ولكن لا يوجد هناك كذلك وقالوا لي توجد في تركيا، ولم أذهب إلى تركيا بعد ذلك. فتستطيع أن تدخل أي منشأة حكومية من أجل الاستفسار ثم تقوم بعملية جمع المعلومات والمراقبة وغير ذلك أو تقديم أوراق من أجل العمل أو الهوية أو الباسبورت أو تحت أي حجة أخرى.

السؤال عن أشخاص في الداخل. تستطيع أن تدخل تسأل عن أشخاص يعملون في داخلها وإن كان ليس لهم وجود حقيقةً.

مندوب مبيعات مثلًا، في بلادنا كما تعلمون هناك البائع المتجول عنده حقيبة يضع فيها الصابون والشامبو أو بعض الأدوات التي يستخدمها عادةً الناس مثل معجون الحلاقة، شامبو، حلّاقة، فهذا المندوب يدخل في الشركات والمؤسسات يعرض هذه البضاعة على الموظفين فيستطيع الرجل الذي يعمل في العمل السري أن يتخذ هذا كغطاء له للدخول في هذه المنشأة ثم الاحتكاك مع العاملين فيها وغير ذلك وجمع المعلومات.

مثلًا تريد أن تستطلع بنك فتعمل لك من أجل الغنيمة لو كنت في بلد كافر تستطيع أن تفتح حساب أو تصبح أنت فيه زبون أو مشترك ومن خلال ذلك تستطيع أن يكون لك الحرية في الدخول والخروج ومن ثم تخطط لعملية الغنيمة في هذا البنك.

التخفي:

هناك طرق لعملية التخفي مثال ذلك ارتداء ملابس الباعة وملابس البوليس والقوات المسلحة والمطافئ، أيضًا ملابس عمال الكهرباء والتلفون وشركات الطيران والفنادق كل هذا يساعدك في عملية التخفي بل الكثير من الإخوة قاموا بعمليات ناجحة بالزيّ العسكري.

كذلك استخدام سبراي الشعر والشارب ومعدات التخفي وبعض المواد التجميلية لتغيير شكل وجهك ولون شعرك كل ذلك يساعدك في عملية التخفي خاصة إذا كنت مطلوب أو مطارد أو إذا كنت مسؤول عن مجموعة من الخلايا التي تعمل فأنت لا تستطيع أن تقابلهم بشكلك الحقيقي فتقوم بعملية التنكر حتى لا يستطيعوا أن يحددوا شكلك بالضبط في حال أسر أحدهم، فتقوم بالتخفي والتنكر وتغيير ملامح الوجه أثناء مقابلتك مع هؤلاء الإخوة.

وجزاكم الله خيرًا وبهذا نكتفي.



www.nokbah.com